من طرق الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى عنه
وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في
جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الأنبياء وان الأنبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ
بحظ وافر فاعلم انه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملئكة
وغيرهم بالاستغفار والدعاء له وتضع له اجنحتها وانه ليئا
قيس في دعاء الرجل الصالح ومن يقطن صلاحه فكيف دعاء الملئكة وقد
اختلفوا في معنى وضع اجنحتها فقيل التواضع له وقيل النزول عند
والخضوع معه وقيل التوقير والتعظيم له وقيل معناه تحمله عليها
فتصنعه على بلوغ مقصده واما الهام الحيتان والنات بالاستغفار
لهم فقيل لأنها خلقت لصالح العباد ومنافعهم والعلماء هم الذين
يبينون ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالاحسان اليها والرفق
بها وعنه صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم
الشهداء وقال بعضهم هذا مع ان اعلا ما تشهد به دماء ما للعلم مداد
وعنه صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ افضل من فقه في دين وفقيه
واحد اشد على الشيطان من الف عابد وعنه صلى الله عليه وسلم يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين وفي حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء
ثم العلماء ثم الشهداء وروي العلماء يوم القيامة على منابر من نور
ونقل القاسم ابن محمد رحمه الله في اول تعليقه انه روي عن النبي صلى الله
انه قال من احب العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة ايام حياته

قال وروي

قال وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اكرم عالما فكانما اكرم سبعين
نبيا ومن اكرم متعلما فكانما اكرم سبعين شهيدا وانه قال من صلى
على عالم فكانما صلى على خلق نبي ومن صلى على خلق نبي فقد غفر له
ما مع الملئكة في اول كتاب نظم الدرر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
استخف بالعالم فانما ذلك استخفاف بالله وبرسوله وقال علي رضي الله عنه
كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى
بالجهل ذما ان يتبرا منه من هو فيه قال بعض السلف خير المواهب العقل
وشر المصائب الجهل قال ابو سليمان الخراز العلماء في الارض مثل النجوم
في السماء اذا بدت للناس اهتدوا بها واذا افتقت عنهم تحيروا
وقال ابن الأسود الذل ليس شئ اعز من العلم الملوك حكام على
الناس والعلماء حكام على الملوك قال وهب ابن منبه ينبغي
من العلم التشوف وان كان صاحبه غنيا والعز وان كان صاحبه
مهينا والقرب وان كان قصيا والغنى وان كان فقيرا والمهابة
وان كان وضيعا وعن معاذ رضي الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه حسنة
وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله قربة
وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وقال الفضيل ابن عياض عالم معلم يدعى
كبيرا في ملكوت السماء وقال سفيان ابن عيينة ارفع الناس عند الله منزلة
من بين الله وبين عباده وهم الأنبياء والعلماء وقال ايضا لم يعط احد
في الدنيا شيئا افضل من النبوة وما بعد النبوة شيئا افضل من العلم
والفقه فقيل عمن هذا قال عن الفقهاء كلهم وقال من اراد الله
به خيرا فقهه في الدين وقال الشافعي رحمه الله ان لم يكن الفقهاء
اولياء الله فليس لله ولي وعن ابن عمر رضي الله عنه مجلس فقه خير من عبا
دة ستين سنة وعن سفيان الثوري والشافعي رحمهما الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)